# مظاهرات د يسمبر 1960

## بين رفض سياسة دي غول وتحقيق إرادة الشعب

**د. بوسيف مخالد**
**كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإنسانية**
**جامعة وهران**

خرج الجزائريون في مظاهرا ت مصيرية خلال أسبوع كامل ، من يوم 09 إلى يوم 16 ديسمبر 1960، للتعبير عن إرادتهم في الإستقلال الكامل والشامل وذلك من يوم وصول الجنرال دي غول الى مدينة عين تموشنت إلى يوم سماع المتظاهرين و الجماهير الشعبية نداء الرئيس فرحات عباس – رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية – بإيقاف المظاهرات نظرا للتجاوزات الخطيرة للقمع الكولونيالي الاستعماري ضد الأبرياء العزل من أطفال و مراهقين و شباب و نساء الذين خرجوا متحمسين في هذه المظاهرات التي أصبحت راسخة في الذاكرة الجماعية للشعب الجزائري بتاريخ 11 ديسمبر 1960 [1].

**1 – مراحل سياسة الجنرال ديغول :**

يعرف الجنرال دي غول بمنقذ فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية، فهو يفهم جيدا معنى الإستعمار ومعنى إرادة الشعوب في الحرية و الاستقلال ومعنى قضية تصفية الإستعمار منذ خطابه الذي إشتهر به يوم 18 جوان 1940 بلندن والذي دعا فيه الفرنسيين الأحرار بمواصلة الكفاح والمقاومة. فلشتهر برجل 18 جوان [2].

كما يعرف جيدا الجزائر منذ مجيئه إليها وتأسيسه بعاصمتها اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني يوم 03 جوان 1943 ثم الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية يوم 03 جوان 1944 . وهو يدرك جيدا أهمية الجزائر التي استعملها لتحرير فرنسا[3].

وخلال وجوده بمدينة الجزائر التي كانت آنذاك عاصمة الإمبراطورية الاستعمارية الكولونيالية الفرنسية ، تيقن من رغبة الجزائريين في الإستقلال ولكنه لجأ إلى قمع دموي رهيب لا مثيل له ضد العزل من الجماهير الشعبية فكان المسؤول الأول عن مجازر الثامن ماي 1945[4] .

وعند اندلا ع ثورة أول نوفمبر 1954 نصح السياسيين الفرنسيين بالدخول في مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني قبل إراقة الدماء وتعقيد الأمور. لقد استنتج دروسا هامة من حياته العسكرية والسياسية بعد استقالته سنة 1946 و تسليمه الحكم للمدنيين.

و بعد مجيئه إلى الحكم في جوان 1958 عقب تمرد 13 ماي 1958[5]– بسبب الثورة المسلحة الجزائرية– وانتخابه رئيسا للجمهورية الفرنسية يوم 21 ديسمبر 1958 تغير موقفه وذكر فيما بعد لمقربيه بأن الظروف حتمت عليه اتباع سياسة المراحل والتي نلخصها في فيما يلي:

أولا: مرحلة "الجزائر فرنسية"

ثانيا: مرحلة التردد

ثالثا: مرحلة جزائر تقرير المصير : تصريح 16 سبتمبر 1959

رابعا: مرحلة التراجع وتتميز بعودته إلى مرحلة 1958 وتناقضه مع نفسه حيث رفض

التفاوض مع جبهة التحرير الوطني والحكومة الجزائرية المؤقتة واشترط مسبقا وقف القتال قبل التفاوض.

خامسا: مرحلة" الجزائر جزائرية" لكن بدون الإعتراف بجبهة التحرير الوطني والحكومة الجزائرية المؤقتة. وقد تلفظ لأول مرة بالجمهورية الجزائرية في خطابه يوم 04 نوفمبر 1960 الذي جعل الأوروبيين والضباط الغلاة يخططون للإنقلاب عليه ولاغتياله. وحاولوا ذلك عدة مرات.

سادسا: مرحلة المفاوضات الجدية .

**2 – الأوروبيون الإستقلاليون :**

لقد كان أوروبيو الجزائر – بمختلف جنسياتهم – إنفصاليين منذ بداية الإحتلال وبالضبط منذ مطالبتهم بالإستقلالية المالية سنة 1848. وعبروا مرارا عن إرادتهم الإستقلالية و عن خطورتهم على فرنسا الدستورية في عدة مناسبات و عبر فترات ومحطات تاريخية نخص بالذكر منها : إستنجادهم بإيطاليا عام 1871 بعد انهزام فرنسا امام ألمانيا في معركة سدان Sedan – ورفضهم لمشروع بلوم فيوليت سنة 1936 الذي منح الجنسية الفرنسية لحوالي 20 ألف جزائري فقط ومعارضتهم لقرار 07 ماس 1944 الذي جعلهم يتمردون على الجنرال دي غول ويصرحون له مرارا بأنهم مستعدون لاستعمال كل الوسائل من أجل بقاء الجزائر " فرنسية" مهما كانت الظروف .

رغم أن هذا القرار الذي يمنح الجنسية الفرنسية لحوالي 60 ألف جزائري فقط رفضه الجزائريون و ممثلوهم السياسيون في تجمع أحباب البيان والحرية واعتبره فرحات عباس مهزلة [6] بعدما وعد الجنرال دي غول الجزائريين بعدة إصلاحات سياسية خاصة هامة.

و وافق الجنرال دي غول على بيان الشعب الجزائري المعروف ببيان 10 فبراير1943 الذي يطالب بالمواطنة الجزائرية و يهدف إلى إستقلال الجزائر بدون إراقة دماء واتحادها فيدراليا مع فرنسا جديدة و متجددة ومناهضة للاستعمار الكولونيالي وللإمبريالية و بدون إقصاء الأقلية الأوروبية واليهود.

كما وافق مرة أخرى الجنرال دي غول على ملحق البيان الذي حضر جلستيه أوغستين بارك Augustin BERQUES بصفته ممثلا للحكومة الفرنسية و حرر يوم 26 ماي 1943 من طرف المندوبين الجزائريين وفي يوم 26 جوان 1943 صادقت عليه اللجنة الاسلامية للدراسات الاقتصادية و الاجتماعية.

ونذكر أن كل الممثلين السياسيين للشعب الجزائري وعلى رأسهم مصالي الحاج وافقوا على هذا البيان و على ملحقه باستثناء الحزب الشيوعي الجزائري لأن هذا البيان كان يهدف إلى استقلال الجزائر التام وانفصالها الكلي عن فرنسا بعد سيطرة الأغلبية الجزائرية على كل المناصب السياسية والإدارية الهامة بحكم أغلبيتهم .

وخلال الحرب العالمية الثانية ، بلغ عدد سكان الجزائريين المسلمين 8 ملا يين نسمة و عدد الأوروبيين بمختلف جنسياتهم 800000 نسمة فقط حيث شكلوا ثمن الجزائريين.

وما تمرد 13 ماي 1958 و تمرد 26 جانفي 1960 وإنقلاب 22 أفريل 1961 وتأسيس منظمة الجيش السري (O.A.S.) إلا أحسن الأمثلة عن إرادة الأوروبيين الإستقلالية [7].

لقد فكر الفرنسيون الاوروبيون الغلاة الاستقلاليون ، منذ القرن التاسع عشر ، في الاحتفاظ بالجزائر على نمط نظام جنوب افريقيا . و اعتقدوا دائما ان الجزائر وطنهم .

وما مجيء الجنرال دي غول الى الحكم إلا محاولة أخرى بعد فشل ست حكومات خلال ست سنوات حرب وهي حكومات:

مانداس فرانس ( MENDES FRANCE )

إيدغار فور ( EDGARE FAURE )

غي مولي ( GUY MOLLE T)

بورجس مونوري ( BOURGES MAUNAURY)

فيليكس غايار ( FELIX GAILLARD)

بيار بفيملان ( PIERRE PFLIMLIN).

**3 – رحلة الجنرال دي غول إلى الجزائر :**

لقد قرر الجنرال دي غول المجيء إلى الجزائر من يوم 09 إلى يوم 13 ديسمبر1960 للقيام بالدعاية لمشروعه ولسياسته الجديدة المتمثلة في " الجزائر جزائرية " بدون الإعتراف بجبهة التحرير الوطني و الحكومة الجزائرية المؤقتة . وليشرح أهدافه للسكان الأوروبيين أساسا . وتدخل هذه العملية في إطار الحملة التحضيرية للإستفتاء المقرر يوم 08 جانفي 1961 والذي رفضه الجزائريون .

وفي يوم 12 ديسمبر و بمدينة عنابة 1960، تأسف الجنرال دي غول تأسفا شديدا لعدم سماعه لفرحات عباس خلال الحرب العالمية الثانية وبالتحديد بعد تحرير وشرح برنامج ومطالب بيان الشعب الجزائري يوم 10فبراير1943 وملحقه وكانت كل مجهودات فرحات عباس تهدف إلى توعية كل سكان الجزائر حول مفهوم الأمة الجزائرية المتكونة من جميع السكان بدون إقصاء وبدون تهميش ونخص بالذكر نداءاته في المهرجانات السياسية التي كان يقيمها في كل أنحاء الجزائر والتي حضرها جزائريون وأوروبيون متعاطفون مع فرحات عباس و مع بيان الشعب الجزائري و مع تجمع احباب البيان و الحرية.

و تذكر نصوص البيان الجزائري و احباب البيان و الحرية مفهوم الامة حسب المنظر ارنست رينان( 1823-1892) ، أستاذ الفلسفة بجامعة السوربون العتيقة و عضو الاكاديمية الفرنسية.

كما كان فرحات عباس ينشر في جريدة _ ***EGALITE*** ( المساواة) مقالاته الموجهة للأوروبيين ولليهود بهدف توعيتهم.

والعنوان الكامل لهذه الجريدة هو :

**(المساواة–المساواة بين الرجال و الشعوب والا جناس)** ***Egalité des hommes, des EGALITE , peuples et des races .***

و يوضح فعلا هذا العنوان مطلب المساواة و سياسة تجمع احباب البيان و الحرية الذي اسسه و تراسه فرحات عباس.

و نذكر أن فرحات عباس أسس تجمع أحباب البيان والحرية يوم 14 مارس 1944 أي بعد مرور أسبوع بالضبط فقط على إعلان الجنرال دي غول عن قرار 7 مارس 1944 .

وأكد فرحات عباس دائما و باستمرار أن هذا التجمع مفتوح لكل الأحزاب السياسية الجزائرية ولكل سكان الجزائر بمختلف جنسياتهم و أجناسهم و معتقداتهم.

**4 – موقف الأوروبيين الغلاة :**

قرر الأوروبيون الغلاة القيام بإضراب شامل ومظاهرات صاخبة حتى يعبروا للجنرال دي غول عن غضبهم وعن رفضهم لسياسته و إرغامه على التراجع عنها ووزعوا عدة منشورات تحمل توقيع جبهة الجزائر الفرنسية (F.A.F.) تأمر بغلق المحلات التجارية ومنع السيارات من المرور.

ففي مدينة عين تموشنت خرج حوالي 5ألاف أوروبي من الأقدام السوداء حاملين لافتات ويهتفون بشعارهم "الجزائر فرنسية" .

أما الأجهزة الاستعمارية المتمثلة في الفرق الإدارية الخاصة ( S.A.S.) فقد قامت بدعاية " الجزائر جزائرية "و هي اخر مرحلة من سياسة الجنرال دي غول الذي اصبح ينادي باتحاد كل سكان الجزائر من اجل بناء مع فرنسا جزائر جديدة و الوفاق بين كل المجموعات السكانية.

وأرغمت هذه الفرق الادارية الخاصة الاستعمارية بعض الجزائريين البدو ، الذين اتت بهم من خارج بلدية عين تموشنت ،على الإنضمام إلى صفوفها وحمل لافتاتها المؤيدة لسياسة الجنرال دي غول كتب عليها باللغة الفرنسية :

« ALGERIE ALGERIENNE »

و « VIVE DE GAULLE ».

**5– المظاهرات :**

نظم الجزائريون المتحمسون للا ستقلال مظاهرات معاكسة تماما في كل مدن الجزائر التي زارها الجنرال دي غول من عين تموشنت غربا الى عنابة شرقا مرورا بوهران و مستغانم والا صنام ( شلف حاليا) و البليدة والجزائر العاصمة وسطيف وقسنطينة .

وبدأت المظاهرات في مدينة عين تموشنت بسبب تفضيل الجنرال دي غول بدء زيارته بها يوم 09 ديسمبر بدلا من مدينة الجزائر، وحسب تقاريرالشرطة ، خوفا من الفرنسيين و الا وروبيين الغلاة الذين ينتظرونه في مدينة الجزائر ليرغموه على العودة إلى باريس .

وتذكر وثائق عسكرية وبوليسية أنهم خططوا للإنقلاب العسكري ولاغتياله بالجزائر العاصمة وفيما بعد عندما كان آت إلى العاصمة خططوا لاغتياله مرة أخرى بمدينة الاصنام (شلف حاليا) ثم بمدينة البليدة. وكل خططهم باءت بالفشل بسبب يقظة مصالح جان موران Jean MORIN الذي عينه الجنرال دي غول مندوبا للحكومة بعد استقالة المندوب العام دولوفريي DELOUVRIER يوم 23نوفمر 1960 والذي كان مسؤولا عن أمن الجنرال دي غول.

كذلك فضل الجنرال دي غول النزول بالغرب الجزائري لكي يمرر خطابه في المدن الأخرى و يخيب آمال الا وروبيين و الفرنسيين الغلاة بمدينة الجزائر ورأت المصالح العسكرية والبوليسية المختصة في تقاريرها أن المدن التي يمكن أن تكون موالية للجنرال دي غول وسياسته هي: عين تموشنت، تلمسان، مستغانم، الا صنام( شلف حاليا)، شرشال، البليدة، تيزي وزو، بجاية، سكيكدة وعنابة.

ونشير هنا أن التمركز الأوروبي بمختلف الجنسيات يزداد في الغرب ويقل كلما اتجهنا شرقا.

ونذكر أن وثائق الإدارة الفرنسية توضح أن بعض الأوروبيين فضلوا المحافظة على جنسياتهم الأصلية لا سيما الأسبان في الغرب الجزائري والإيطاليون في الشرق . وأصبحوا يشكلون خطرا على فرنسا خلال كل الفترة الاستعمارية الكولونيالية وكانت مصالح الشرطة الفرنسية المختصة تراقبهم عن قرب .

وعن أحسن الأمثلة نذكر على سبيل المثال نتائج الدعاية الفلانجية الاسبانية في الغرب الجزائري و الدعاية الفاشية في الشرق خلال الحرب العالمية الثانية و قد وجدت فرنسا الاستعمارية
صعوبة في مواجهتها (08) .

وتجاوبت الجماهير الشعبية المتحمسة للاستقلال مع نداءات جبهة التحرير الوطن و الجمهورية الجزائرية المؤقتة.

خرج الجزائريون متحمسون في كل المدن الكبرى علاوة على المدن التي مر بها الجنرال دي غول يحملون العلم الوطني ولافتات تبين إلتفاف الشعب حول ممثليه الشرعيين (جبهة التحرير الوطني والجمهورية الجزائرية المؤقتة ) وشعارات تطالب بالإستقلال التام كتبت باللغة الفرنسية :

« ALGERIE - « ABBAS AU POUVOIR » - BENBELLA » « LIBEREZ
».« VIVE LE F.L.N - « VIVE L'ALGERIE MUSULMANE » MUSULMANE » -
« VIVE LE G.P.R.A » - « VIVE - « LAGAILLARDE AU POTEAU » -
-L'INDEPENDANCE » - « VIVE FERHAT ABBAS »

وبعد ما تيقن الجنرال دي غول من إرادة الشعب الجزائري في الاستقلال التام ، تذكر تقارير انه ظهر عليه الإرهاق و اضطر إلى تقليص زيارته و إنهائها قبل موعدها بـ24 ساعة.

وغادر الجزائر نهائيا من عنابة يوم 12 ديسمبر . فكانت أخر زيارة له للجزائر .

و من عنابة تاسف لعدم سماعه لفرحات عباس خلال الحرب العالمية الثانية . فعلا لقد اعترف الجنرال دي غول بأخطائه و بالتالي فانه لم يكن رجل دولة ببعد نظر حيث ظل يمارس في شهر ديسمبر من سنة1960 سياسة الماضي التي لم تعد صالحة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

1. فسياسته في مرحمتها السادسة و الا خيرة التي جاء من اجلها الى الجزائر في ديسمبر من سنة1960 وهي "الجزائر جزائرية" اخذها من بيان الشعب الجزائري الذي حرره فرحات عباس يوم 10 فبراير من سنة 1943 نتيجة تطور احدات الحرب العالمية الثانية و اوضاع داخلية و انعكاس علاقات دولية على عقلية الجزائريين– خاصة– والاوروبيين و نتائجها. هذا البيان الذي امضاه ثلاثون ممثلا للشعب الجزائري قدم يوم 31 مارس 1943 للحاكم العام مارسال بيروتان في الجزائر وللجنرال دي غول في لندن.و في يوم10 جوان من نفس السنة قدم مرة ثانية للجنرال دي غول بصفته رئيسا للجنة الفرنسية للتحرير الوطني بمدينة الجزائر . و في يوم3

جوان من سنة 1944 يحول الجنرال دي غول هذا المجلس الى حكومة فرنسية مؤقتة. فكانت مدينة الجزائر عاصمة امبراطورية فرنسا الاستعمارية الكولونيالية.

وفي سنة 1943 كان لفرحات عباس بعد نظر و قد اعترف بذلك الجنرال دي غول الذي استمر يمارس بعد 13 ماي 1958 سياسة الماضي فمشروعه المعروف بمشروع قسنطينة ماخوذ كذلك من خطابه الذي القاه بقسنطينة يوم 12 ديسمبر من سنة 1943 و من مشاريعه الا قتصادية و الاجتماعية بين سنتي 1944 و 1945 و التي بقيت مشاريع لم تطبق بسبب معارضة المعمرين الكولون وبعض الاوروبين و موظفي الادارة الفرنسية .

**5 – القمع:**

كان القمع رهيبا كعادة فرنسا الاستعمارية الكولونيالية منذ بداية الاحتلال . وتدخلت بسرعة كل وسائل القمع و وجد المعمرون الغلاة كعادتهم الفرصة لارتكاب الجرائم.

ومن المستحيل معرفة العدد الحقيقي للضحايا الأبرياء لعدة أسباب وقد توفي العديد من المتظاهرين بسبب جروحهم .

وعلاوة على الجرائد المحلية في كل مدن الجزائر وعلى رأسها *L'Echo d'Alger* و*L'ECHO D'ORAN* والتي يملكها المعمرون الغلاة وتدافع عن سياستهم ، رافق الجنرال دي غول مراسلو جرائد من فرنسا تكلموا عن عشرات القتلى و من هذه الجرائد التي قامت بتغطية الزيارة والمظاهرات و الأحداث نذكر: *LIBERATION – L'HUMANITE* – *L'AURORE –LE PARISIEN LIBERE - LE FIGARO – PARIS JOUR*.

تتراوح الأرقام الرسمية الفرنسية ما بين 120 و 200 قتيل و مئات الجرحى وذكرت جبهة التحرير الوطني 800 شهيدا و ألف جريح و اعتقلت السلطات الإستعمارية – حسب تقرير – 1400 جزائري .

و أمام بشاعة قمع المتظاهرين من الأطفال والنساء، أمر رئيس الجمهورية الجزائرية المؤقتة – الرئيس فرحات عباس – بإيقاف المظاهرات يوم 16 ديسمبر و فعلا توقفت كل المظاهرات بعد 3 ساعات من إذاعة نداء الرئيس[9].

**6 – النتائج:**

يوضح تطور الأحداث نتائج هامة نلخص أهمها فيما يلي:

أولا: تلبية لنداء الجمهورية الجزائرية المؤقة وجبهة التحرير الوطني وجيش التحرير،

رفض الجزائريون إستفتاء يوم 8جانفي 1961 الذي جاء من أجله الجنرال دي غول إلى الجزائر في حملة إنتخابية حيث إمتنع عن التصويت 40% من المسجلين و72% رفضوا مشروعه وصوتوا بالرفض.

ثانيا: تيقن الجنرال دي غول أن الشعب الجزائري ملتف حول قيادته السياسية .

ثالثا: و علم كذلك الجنرال دي غول أن أي حوار حول قضية الجزائر ومستقبلها يجب أن يكون مع الممثل الحقيقي للشعب الجزائري.

رابعا: لا جدوى من القمع امام إرادة الشعب .

خامسا: كان لهذه المظاهرات صدى واسعا للثورة في العالم و قد وردت على الحكومة المؤقتة عدة برقيات ورسائل تضامن و تاييد من دول عربية ،إفريقية ، أوروبية و آسيوية.و ذلك بفضل اتصالات الرئيس فرحات عباس بكل الملوك

والرؤساء العرب و بكل رؤساء الدول الإفريقية المرتبطة بفرنسا و بكل رؤساء الدول الأوروبية و الأسيوية. كانت هذه الاتصالات و نداءات الرئيس فرحات عباس المستعجلة ما بين يومي 13 و 14 ديسمبر.

سادسا: ازداد تعاطف الفرنسيين المحبين للسلم مع الجزائريين و قضيتهم العادلة .

سابعا: تزامنت هذه المظاهرات مع احتفال العالم بالذكرى الثانية عشر للإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي كان يوم 10 ديسمبر 1948 بباريس مقر و عاصمة حقوق الإنسان .

ثامنا: نتيجة صدى المظاهرات في العالم ومراسلة الرئيس فرحات عباس للدول العربية والصديقة في إفريقيا و أوروبا و أسيا مطالبا تضامنها ونشاط الممثلين الجزائريين في الخارج ولاسيما داخل الأمم المتحدة و تزامن هذه المظاهرات مع انعقاد دورة ديسمبر 1960 للأمم المتحدة اعترفت هذه الأخيرة من خلال اللائحة الإفريقية الآسيوية بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وفي الإستقلال.

تاسعا: في ظرف شهر فقط بعد هذه المظاهرات وبالتحديد في نهاية جانفي بالضبط أمر الجنرال دي غول صديقه جورج بومبيدو بالإتصلات السرية مع الممثلين الجزائريين فكانت بداية المفاوضات الجدية التي عجلت بتوقيع اتفاقية إيفيان بوم 18مارس 1962 و وقف اطلاق النار و انتصار الشعب الجزائري على فرنسا الكولونيالية الاستعمارية وإعلان الإستقلال.

**الهوامش:**

**ركزنا في هذا المحاضرة المختصرة على بعض تأملاتنا حول مظاهرات ديسمبر 1960 .**

**انظر د. بوسف مخالد، محاضرات في تاريخ الجزائر (1939-1962)، معهد التاريخ جامعة وهران، 1998**

**1 –أنظر :**

**Charles DE GAULLE, *Mémoires de guerre, l'Appel1940 –1942*,Librairie Plon, Paris, 1954 , 1980. 434p.**

**2 –أنظر:**

**Charles DE GAULLE, *Mémoires de guerre,Le Salut 1944-1946*, Librairie Plon, Paris, 1954,1980,531p.**

**3 –أنظر:**

**Boucif MEKHALED, *Les événements du 8 mai 1945 à Sétif, Guelma et***

***Kherrata,*** **Thèse de Doctorat , Institut d' Histoire des Relations Internationales Contemporaines (I.H.R.I.C.),Université de Paris I, Panthéon- Sorbonne, Paris, 1989, Volumes I et II ,724p.**

أنظر كذلك:

**Boucif MEKHALED, *Chroniques d'un massacre, 8 mai 1945, Sétif, Guelma, Kherrata,* Editions Syros, Paris, 1995,250p.**

**4 –**أنظر :

**Charles DE GAULLE, *Mémoires d'Espoir, Le Renouveau (1958-1962),* Librairie Plon, Paris, 1970**

وحول الجنرال ديغول أنظر:

**Jean LACOUTURE, *DE GUAULLE,* Tomes II et III, Le Seuil, Paris 1985 et 1986,725p. et 867p.**

**Jean LACOUTURE et Roland MEHL, *De Gaulle ou l'éternel défi,* Le Seuil, Paris,1988, 525 p.**

**René REMOND, 1958, *Le Retour de De Gaulle,* Ed. Complexe, Bruxelles, 1983,213p.**

**Ferhat ABBAS, *Guerre et Révolution d'Algérie, T.1, La nuit coloniale,* Ed. Julliard, Paris , S.d . , 233 p.**

**7–** حول التمرد والانقلاب أنظر:

**Jacques FAUVET et Jean PLANCHAIS, *La fronde des généraux,* Arthaud, Paris,1961**
**Maurice VAISSE, *1961, Alger, Le Putsch,* Ed. Complexe, Bruxelles, 1983, 186p.**

وحول منظمة الجيش السري أنظر

**Rémi KAUFFER, *O.A.S., histoire d'une Organisation Secrète,* Fayard, Paris, 1986, 424p.**
**Marie-Thérèse LANCELOT, *l'Organisation Armée Secrète,* Presses de la Fondation Nationale des Sciences Politiques, Paris, 1963, 90 p.**

**Boucif MEKHALED, *Les événements du 8 mai 1945 à Sétif, Guelma et Kherrata , op . cit .,* p.p. 48-60**

**Boucif MEKHALED, *Chroniques d'un massacre, , op. cit .,* p.p 29-33**

**9–** جريدة ***El Moudjahid*** الصادرة يوم **19**ديسمبر **1960** عدد**75**